



ذهبت لأنام، وترددت هل أصلي " أبانا الذي " أم أنام على طول، فأنا مجهد جدا. و قررت أن أحاول أن أصلي و ابتدأت أقول " أبانا الذي....."

كلا ..... كلا لم أعد أحتمل، أنا تعبت أوي، سأصاب بالخرس " تلفت حولي لأرى من أين أتى هذا الصوت الغريب، و تأكدت أنني لوحد في الغرفة و فجأة أدركت من أين أتى هذا الصوت، إنه من لساني، نعم لساني هو الذي يكلمني و يقول لي: " لم أعد أحتملك، كيف تصلي بي أنا اللسان، ومنذ دقائق كنت تشتم أخوك الصغير بسبب لعبة تافهة مثل fifa 2002، كيف تصلي باللسان الذي منذ دقائق كنت تدين به أحد زملائك لأنك رأيتته يقف في حوش الكنيسة مع بنت، كيف تصلي باللسان الذي كذبت به على أبيك و قلت له: إنك تأخرت لأنك كنت في الكنيسة مع أنك كنت على القهوة بتشرب التفاعهة. ألما تعرف إن كل كلمة ينطق بها الإنسان يعطى عنها حسابا يوم الدين.

حاولت أن أurd عليه و لكن قبل أن أتكلم، سمعت صوت آخر، لا لم أعد أحتمل، لا لم أعد أحتمل، سأصاب بالمية البيضاء، أنا تعبت أوي، وكان صوت عيني، عايزة إيه يا عيني أنت كمان؟ قلتها غاضبا.

فقال لي: لم أعد أحتمل أن أعيش معك، فلقد تعبت جدا من المناظر الغير طاهرة التي تتسلي برؤيتها في الشارع أو التلفزيون أو الدش أو الإنترنت. لقد سأمت كل هذا، ألما تعرف إن من نظر لامرأة ليستهيها فقد زنى بها في قلبه.

"أنا أيضا لم أعد أحتمل كل هذا، سأصاب بالطرش " ..... مين الظريف ده كمان؟ هي ناقصة ولما أيه؟

أنا أذنك اللتين أرهقتنا من سماع المنكت المبيذنة التي تسمعها من شلة الأونس على المقهاوى، أنا تعبت أوي، تعبت أوي منك، ألما تعرف إن حاسة السمع هذه وزنة من ربنا وأنت تسيء استعمالها، فبدلا من سماع التسبحة و القداسات والتراتيل، فأنت تسمع الأغاني المهابطة، أنا تعبت أوي.

" كفاية ..... حرام ..... " أنت مين أنت كمان، أنا قلبك، قلبك المملئ بالشهوات و الأحقاد، قلبك الذي كاد أن يصاب بأزمة قلبية أو بذبحة صدرية أو بضيق في الشريان التاجي، ألما تعرف إنه من فضله القلب يتكلم باللسان

" أنا تعبت، فعلا تعبت منك، أنا مخك الذي سيصاب بالزهيمر (فقدان الذاكرة) فأنت أفكارك ملوثة بطريقة بشعة، إن الله يستر عليك فلا يكشف أفكارك، تخيل لو حد عرف أفكارك، ماذا سيكون موقفك؟

" أما أنا فقد زهقت منك و من عنادك، فأنا رجلك اللتان ستصابان بالشلل قريبا جدا إن شاء الله، فأنت تذهب لكل مكان لا يليق، تذهب للسينما و للمسرح و للقهوة و لحفلات الـ J.D. الموضحة الجديدة دلوقتي و لكن عمرك ما حاولت تروح قداس أو عشية أو تسبحة، حتى الكنيسة تروح للحوش تعاكس الملي رايح و الملي جاي.

" أنا تعبت، أنا تعبت "

مين ده كمان، يا إلهي، ده أنا، نعم أنا، فعلا أعضاء جسمي لها حق في المشكوى مني، فقد تعبت من الخطية و مازالت مصمم على فعل الخطية، لماذا لا أعرف! هل هو عناد؟ أم مللا؟ أم عدم قدرة على ترك الخطية؟ أم عدم رغبة في تركها؟ أم عدم شبع؟ بل هو كل هذا، نعم كل هذا.

ساهدني يا إلهي، ساهدني على ترك الخطية، فأنا تعبت، أنا و لساني وعيني وأذني وقلبي ومخي ورجلي

ساهدني، كم حاولت و فشلت، ولكني لن أياس، بنعمتك أنتصر، بقوتك أقاوم، ساهدني يارب، ساهدني يا ...

" اصحي بقي، عايزين نلعب مع بعض، حتلعب بالكمبيوتر ولما تلعب كوتشيئة "

و كان صوت أخي ، فقلت له : الساعة كام دلوقتي ؟ ، فقال لي : 2 صباحا ، فقلت له : كلا سأصلي صلاة نصف الليل ، فنظر لي نظرة فيها ذهول واستغراب ودهشة : بتقول إيه .

فقلت له : تيجي تصلي معايا ، فقال لي بعد (10 دقائق كان يحاول أن يعرف ما معنى الذي أقوله) : حاضر .